عامان على رحيل الزعيم صاحب الصوت المميز

عبد الرحمن آل رشي: ما يهمني أن أموت واقفاً.. ولم أفعل شيئاً يستدعي الخوف من الموت

عبد الرحمن آل رشي

من مسلسل «جريمة بلا نهاية»

خاطب أبناء سورية «سيبقى الهدامون يلهثون وراء البنائين

وائل العدس

مر عامان على رحيل الفنان القدير عبد الرحمن آل رشي الذي غادر الحياة يوم الثاني عشر من شهر نيسان عام ٢٠١٤ عن عمر ناهز الـ٨٣ عاماً، قضى ثلثه على خشبات المسارح وبين أروقة الدراما والسينما، بعد أن وافته المنية إثر أذية تنفسية أسدلت الستار على حياته.

غادرنا نجم ساطع في سماء الفن السوري، فاختتم مسيرة فنية حافلة قدم خلالها عشرات الأعمال، تاركاً أثراً جلياً على وطن تغنى به ومجدّه، علماً أنه عضو مؤسس في نقابة الفنانين، وأثرى الدراما بالكثير من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، التي تجاوزت مئتي عمل.

فارق الحياة وقلبه يحترق على بلده الذي أبى أن يغادرها مهما صعبت الظروف، فعاش تحت ظلال سورية بحلوها ومرها وبقي متمسكاً بها حتى آخر رمق في حياته، وختم حياته بكلمات مؤثرة قائلاً «كل شي اتدمر.. رح يتعمر»، وخاطب أبناء سورية «سيبقى الهدامون يلهثون وراء البنائين».

رأساً على عقب

كان الفنان الراحل يخاف من والده كثيراً، فتحول عن الفكرة ولم يدخل مجال التمثيل إلا بعد وفاته من خلال النادي الشرقي عام ١٩٥٥ الذي ضم أعضاء متمكنين في اللغة والأداء والقراءات، ووقتها شعر بأن مستواه الثقافي سيئ عندما توقف تعليمه عند الشهادة الإعدادية فواظب على القراءة وقلب حياته رأساً على عقب، حتى بات يحفظ أكثر من ألف بيت من الشعر العربي.

عاش الحياة بألوانها المختلفة وعوالم كثيرة كشفت له عن دواخل إنسانية متنوعة بفقرها وغناها وسطحيتها وعمقها، فهناك الشخصية الشريرة والنظيفة والتاريخية والمعاصرة شخصية الحاكم والفقير وغيرها.

لكن اللافت أنه جسد جميع الشخصيات تقريباً عدا شخصية الإنسان الثعلبي الطباع والجبان لأن شكله وصوته لا يتناسبان معها.

صوت رجولي

اشتهر الراحل بنبرة صوته المميزة، والكاريزما الخاصة التي منحته تأثيراً لا ينسى في أذهان وأسماع جمهوره العريض، فكان يمتلك صوتاً رخيماً ورجولياً، مكنه من الغناء.

وكان أبرز محطاته الغنائية الوطنية أغنية «أنا سوري آه يا نيالي»، إضافة إلى مشاركته في الأوبريت الوطني «كل شي تدمّر رح يتعمّر»، برفقة عدد من نجوم الطرب والغناء والفن.

مشاركات متنوعة

تعددت مشاركات آل رشي في مختلف المجالات الفنية، فشارك في السينما السورية، بصورة مكثفة خلال سبعينيات القرن الماضي، وكان بطلاً للعديد من الأفلام السينمائية، كفيلم «الثعلب» عام ١٩٧١، و«اليازرلي»، و«السيد التقدمي»، و«كفر قاسم»، و«المخدوعون» ١٩٧٤، و«الفخ» ١٩٧٩، و«المطلوب رجل واحد».

ومن أعماله المبكرة في التلفزيون «مذكرات حرامي» الذي قدمّه أواخر الستينيات، تحت إدارة المخرج علاء الدين كوكش، وتعاون معه مجدداً في أحد أشهر المسلسلات البدوية «راس غليص» أواسط السبعينيات الذي أخرجه المخرج القدير علاء الدين كوكش، وكان من إنتاج (تلفزيون دبي)، حيث صور بالكامل بعربة النقل الخارجي في منطقة العوير في دبي.

وتسجّل ذاكرة الدراما السورية للممثل الراحل العديد من الأدوار البارزة، نذكر منها: «الأزرق» في مسلسل «غضب الصحراء» ١٩٨٩، و«ريّس المينا» بمسلسل «نهاية رجل شجاع» ١٩٩٣، و«جنكيز خان» أحد أبطال مسلسل «هولاكو» ٢٠٠٢.

كما كان آل رشي أحد أبرز نجوم «الأعمال الشامية»، عبر أدوار جسّد فيها قيم النخوة، والشهامة، والبطولة، ومنها: «أبو جواد» في «الخوالي» سنة ٢٠٠٠، و«الزعيم أبو صالح» بالجزأين الأول والثاني من السلسلة الشاميّة الشهيرة «باب الحارة»، و«أبو بطرس الزكرتي» بمسلسل «رجال العز» ٢٠١١، وشارك في بطولة «قمر شام» ٢٠١٣.

ومن أعماله أيضاً: «الحوت»، و«العبابيد»، و«جواهر»، و«تاج من شوك»، و«ملوك الطوائف»، و«الطير»، و«زمان الوصل»، و«بقعة ضوء»، و«الظاهر بيبرس»، و«أنا وأربع بنات»، و«رحلة المشتاق»، و«جريمة بلا نهاية»، و«صلاح الدين الأيوبي»، و«زمان الوصل»، و«بيت جدي»، و«العار»، و«الدبور»، و«صدق وعده»، و«رجال العز»، و«القعقاع بن عمرو التميمي».

بعد الممات

يعود آخر عمل ظهر فيه على الشاشة إلى عام ٢٠١٤، حيث انتهى قبل مماته من تجسيد شخصية «أبو سالم» زعيم حارة «الشاغور» في مسلسل «الغربال»، من إخراج ناجي طعمي.

طرفة

يمتاز الفنان الراحل بدماثة خلقه وخفة دمه، وأسر قبل عامين بسر لموقع النشرة اللبناني حيث روى طرفة: بعد الانتهاء من تصوير أي مسلسل، لا أعود أذكر عنه شيئاً.. أنسى كل شيء عنه، ونادراً ما أشاهد مسلسلاً عند عرضه.. وحتى النص الورقي للعمل كنت أعطيه لأولادي حين كانوا صغارا ليكتبوا على الجانب الآخر من الصفحات ما يشتهونه.

مات واقفاً

عندما غيبت الدراما السورية الكثير من نجومها وعمالقتها في خلال العامين الماضيين، علّق آل رشي في إحدى حواراته الصحفية قائلاً: أهنئهم على وفاتهم... «نيالهم» لأنهم رحلوا وقاماتهم واقفة وليسوا أذلاء، هم وجدوا طريقهم على حين نحن مازلنا نجهل شكل طريقنا وما الذي ينتظرنا.

وعند سؤاله: هل تخاف من الموت؟ أجاب: لماذا الخوف؟ أنا ضده وهو مرفوض كلياً لدي، لم أفعل شيئاً يستدعي الخوف، والله غفور رحيم.... ما يهمني أن أموت واقفاً، تجربة الحياة سيعيشها الإنسان شاء أم أبى، وكل امرئ سيّر لما خلق له.

برجك اليوم ٤/١٣

نجلاء قباني

لا توصد بابك في وجه من يتكلم بالعكس اسمعه وحاوره واهتم بما يقال حولك واسمع بهدوء ولا تعلق بكلام متسرع، اسأل واستفسر عن كل أمر جديد يعرض عليك.

قد تناقش قضايا شخصية. دخولك في نقاشات يجعلك تجد حلولاً لمشاكل معلقة فالقمر موجود في بيت الاتصالات والأنشطة الرياضية والحماس والحركة والدعم.

تواجه اليوم دفع مستحقات مالية تهز استقرارك المادي لا تنزعج ولا تسرف فقد تحصل اليوم على ربح مادي أو تظهر مهارات إيجابية في كسب الأرباح.

تميل ميلاً مفاجئاً إلى مواقف غير معتادة أو وجوه جديدة وأناس تعرفهم حديثاً وتمتلك أفكاراً جيدة وتحتاج إلى حدة ذكائك لوضعها موضع التنفيذ وبالقدر الكافي من الهدوء.

قد لا تسير الأمور على طريقتك أو يتقاعس المحيط عن مساعدتك لا تثق بأي شخص أو تحن إلى شيء بالماضي تحاول جاهداً أن تستعيده أو تسمع الكثير من العتاب.

هناك دائماً وقت للحب وللتعارف وللعلاقات العامة وللسفر وللجديد وللأفراح واللقاءات فاليوم للعلاقات والتعارف والتحضيرات الإيجابية للأفراح ولاستقبال الضيوف وخاصة من سفر.

لا تسمح لفيض من الأفكار المدمرة أن تعترض طريقك ولا تسمح لحالتك العصبية أن تؤثر في تصرفاتك مع من تحب أو حتى مع محيطك العملي أو العائلي.

أيام جيدة وقد تستطيع فيها أن ترتب أمورك العملية بعيداً عن المشاكل لأنك ترفض أن تكون مكسر عصا لأحد ممن حولك بالعكس أنت تواجه من ضايقك وتقرر.

تأتي إلى عملك باكراً وتتحمل مسؤولياتك مؤمناً بما تفعل معتمداً على أصدقائك لأنهم يدعمون خبراتك ويمدحون أعمالك ويساعدونك على القفز باتجاه الأفضل.

تصبح محتاجاً لليونتك ولدبلوماسيتك، قد تضايقك بعض محاولات الإساءة إلى سمعتك فكن منتبهاً لأسرارك ولا تقلها لمن لا تثق لأنك قد تعاني ظلماً.

موجات الإحباط التي تنتابك سببها بحثك عن تغير أو عبر هدف قد تظنه بعيداً ولا تدع القلق يدخل إلى حياتك فيسبب لك تعباً ليس له مبرر وأبطئ إيقاعك ما استطعت.

أيام قد تحمل الفرح وتستدعي منك توضيحات لرفع مستوى الحوار والتأهب للدخول إلى جديد فأنت تتميز هذا اليوم بالمحبة والألفة والرغبة في التواصل والاتزان النشيط.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- مؤلف النشيد السوري.
٢- يقبل- من الطيور.
٣- إله – يجد.
٤- متشابهان- هارب- انتصر.
٥- حروف متشابهة- تركْ- نصف سعيد.
٦- ماركة سيارات- شهر ميلادي.
٧- خوف- سهل.
٨- ضمير منفصل- حلم- يفرزه الجلد.
٩- شرح- حرف ناصب- نصف عادل.
١٠- ينتظر- من الأطراف- سقم (مبعثرة).
١١- علائم- مدخل.
١٢- أعطى- صوت الضفادع- احترم (م).

عمودي:

١- جائزة سينما عالمية- مدينة أندلسية.
٢- عُمر (م)- مرض جلدي- سهام.
٣- منضدة- ذهاب.
٤- حروف متشابهة- أكمل (م)- نغطي به شكل وجهنا.
٥- طن (م)- عمّرتها.
٦- عشقي (م)- طريق صعب العبور.
٧- أضربه على وجهه- للمساحة.
٨- نصف وطار- قناة فضائية عربية.
٩- معركة (م)- أخيفه – شف.
١٠- مطرب مصري راحل- نصف علتي.
١١- دولة إفريقية- امتلأ.
١٢- عكس شهيق- حصين- إله فرعوني (م).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												
٢							■					
٣		■			■			■				
٤				■					■			
٥	■					■	■					■
٦			■					■				
٧						■		■				
٨		■		■			■				■	
٩						■					■	
١٠			■						■	■		■
١١					■		■					
١٢	■		■					■				

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	خ	ل	ي	ل	م	ر	د	م	ب	ك	■	■
٢	ي	و	ا	ف	ق	■	و	ر	و	ر	■	ز
٣	ر	ب	■	ي	ل	ا	ق	ي	■	ا	■	ي
٤	ي	ي	■	ف	■	ف	ا	ر	■	ف	ا	ز
٥	ا	ا	ا	■	د	ع	■	■	م	■	س	ع
٦	ل	ا	د	ا	■	■	ن	ي	س	ا	ن	■
٧	ذ	■	ب	■	ر	ع	ب	■	ي	س	ي	ر
٨	هـ	ن	■	ا	م	ل	■	ع	ر	ق	■	و
٩	ب	ي	ا	ن	ل	■	ن	■	هـ	■	ع	ا
١٠	ي	ر	ت	ق	ب	■	ي	د	■	ق	م	س
١١	■	و	■	ب	و	ا	د	ر	■	ب	ا	ب
١٢	م	ن	ح	■	ن	ق	ي	ق	■	ل	ج	■

كلمة السر

ا	ل	م	ت	غ	ي	ر	ا	ت	ت	م	ر
م	و	ف	م	ت	غ	ط	ا	ح	ل	ا	س
ع	ي	ب	ع	ق	ا	ف	ش	ي	ف	ل	ن
ا	ت	و	ر	ل	ل	ل	ي	ن	هـ	س	ي
هـ	س	ص	و	ق	ي	ت	ا	م	ي	ح	ر
ت	ا	ل	ف	ي	ت	ي	ء	ا	ي	ب	ت
ا	ر	ت	ة	ن	ي	م	د	ر	ج	م	و
هـ	ع	ي	ا	ل	ك	ك	ر	و	ض	ح	ت
ا	س	ك	ا	ن	ت	ا	م	هـ	م	و	ت
ج	ب	ص	و	ت	ك	ي	ض	ب	ن	ف	ا
ت	ي	س	ت	م	ر	ة	ر	ب	ا	ع	ل
ا	ا	ل	د	ا	ك	ن	ة	ا	ل	ف	و

كلمة السر مؤلفة من ثمانية حروف: ممثل سوري راحل.

(طفلتي غاليتي: حينما تمر السحب الداكنة.. فهي مجرد أشياء عابرة... فلا تقلقين ولا تتوترين.. فبوصلتي اتجاهاتها معروفة... ومهما كانت المتغيرات فنبضي يستمر بصوتك ويسارع مع حضورك...)

SUDOKU

5					2			7
				3				1
	9			5				4
	3		6				7	
8			5		4			6
	7				1		5	
6				8			9	
9				6				
2			1					3

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

4	2	1	7	3	8	9	6	5
5	9	7	6	4	2	3	8	1
8	3	6	5	1	9	7	2	4
3	7	5	2	8	6	4	1	9
2	1	9	4	5	7	8	3	6
6	4	8	3	9	1	2	5	7
7	8	4	1	6	3	5	9	2
9	6	2	8	7	5	1	4	3
1	5	3	9	2	4	6	7	8

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١١°/٢٤°	٩°/٢١°
حمص	١٠°/٢٢°	٨°/١٩°
حلب	١٠°/٢٤°	٨°/٢٢°
اللاذقية	١١°/٢٣°	١٥°/٢١°
السويداء	١٠°/٢٢°	٨°/٢٢°
الحسكة	٩°/٢٣°	٧°/٢١°

من هو؟

فنان سوري، إذا جمعت الأحرف:

٦ + ٨: مناص.
٣ + ٤: في البيضة.
٥ + ٧: ضد (بيان).
١ + ٢: سكب.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: رامي حنا.